كافرا لكن هذا الاطلاق خطاء لانه يوهم الكفر وما ذكره
الله تعالى في القران حكاية عن موسى وغيره من الانبياء عليهم
الصلوة والسلام وعن فرعون وعن ابليس فان ذلك
كله كلام الله تعالى اخبارا عنهم وكلام الله تعالى غير
مخلوق وكلام موسى عليه السلام وغيره من المخلوقين
مخلوق والقران كلام الله تعالى لا كلامهم يعني ان ما ذكره
الله تعالى في القران اخبارا عن موسى وعيسى وغيرهما
من الانبياء عليهم السلام وعن فرعون وعن ابليس
عليهم اللعنة فانما قال ذلك بكلامه القديم الذي كتب
الكلمات الدالة عليه في اللوح المحفوظ قبل خلق السموات
والارض لا بكلام حادث وعلم حادث حاصل بعد سمعه منهم
والاخبار نقل المعنى لا باللفظ لان كلام موسى وغيره
من المخلوقين مخلوق وكلام الله تعالى غير مخلوق
يؤيده ان قدر ثلث ايات من القران بالغ حد الاعجاز
وليس ذلك من البشر ومن المعلوم ان ما نقل من
المخلوقين في القران يزيد على قدر ثلث ايات فيكون
القران كلام الله تعالى لا كلامهم فاذا لا فرق بين
القصص المذكورة في القران وبين اية الكرسي
وسورة الاخلاص في كون كل واحد منهما كلام الله

الله تعالى وسمع موسى كلام الله تعالى يعني وسمع
موسى عم من الله تعالى بلا واسطة كلامه القديم القائم بذاته
تعالى كما جاء في قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما والله
تعالى قادر على ان يكلم المخلوق من الجهات او الجهة
الواحدة بلا آلة ويسمع بلا آلة كالحروف او الصوت
لاحتياجه اليه في فهم كلام الله الازلي فانه على ذلك
قدير لانه على كل شيء قدير قيل كان موسى عم اذا كلمه
الله تعالى يسمع كلامه من باطن الغمام وقد كان
الله تع متكلما ولم يكن كلم موسى بان قال لموسى عم في الا
زل بلا صوت ولا حرف يا موسى اني انا ربك فاخلع
نعليك ولمحمد عليه السلام فلما اتيها نودي يا موسى اني
انا ربك فاخلع نعليك والله تعالى علم في الازل انه سينزل
القران على محمد عم ويخبر قصص الانبياء وغيرهم وما
جرى بينهم وبينهم ولما بين الامام الاعظم في صفة الكلام
فانه لا يتوقف على المخاطب اذا ذكر يتبين
ان الامر في ساير الصفات كذلك دفعا لتوهم اختصاص هذا
الحكم بصفة الكلام فقال وقد كان الله تعالى خالقا في الازل ولم
يخلق الخلق واكتفى بالصفة الفعلية ولم يذكر من الصفات الذاتية
لان توقف الصفة الفعلية على وجود المتعلق اظهر من الصفة

الذي كان كالعمود
وقد يغشاه الغمام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1